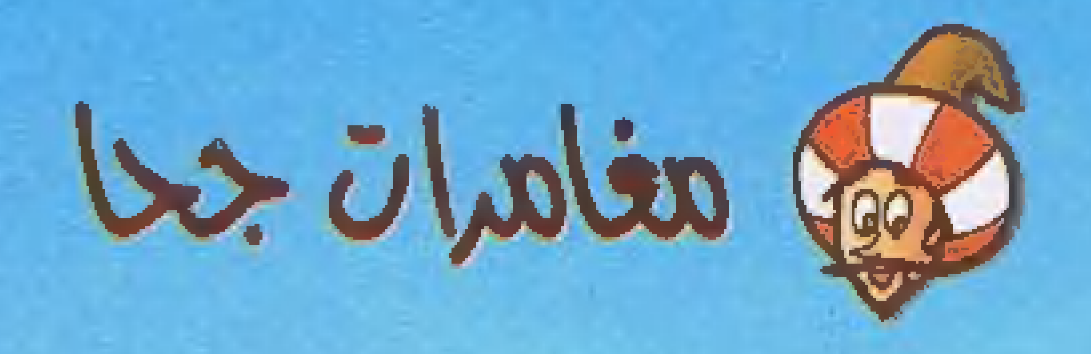
جحا يصعد الى القمر

مغامرات جحا

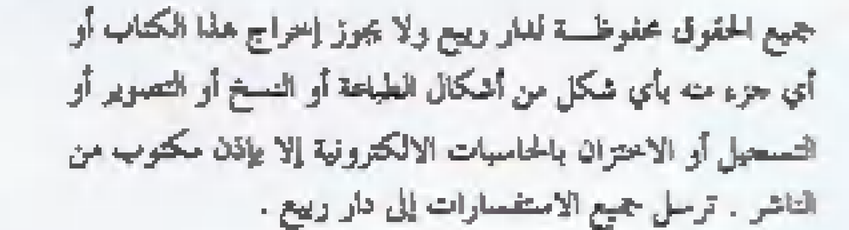
RABIE



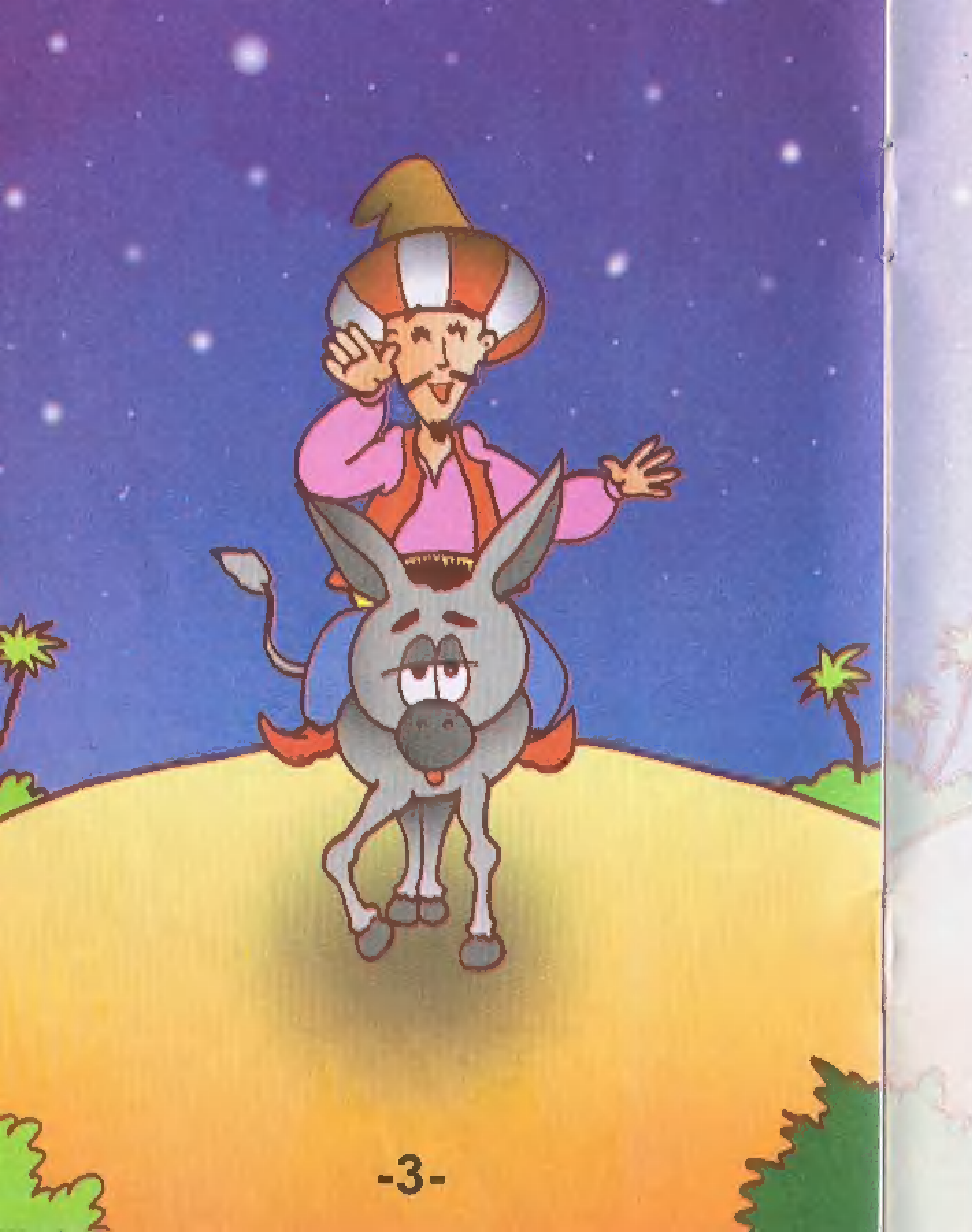
جحا يصعد الى القمر

تأليف ورسوم

مازن مغايري



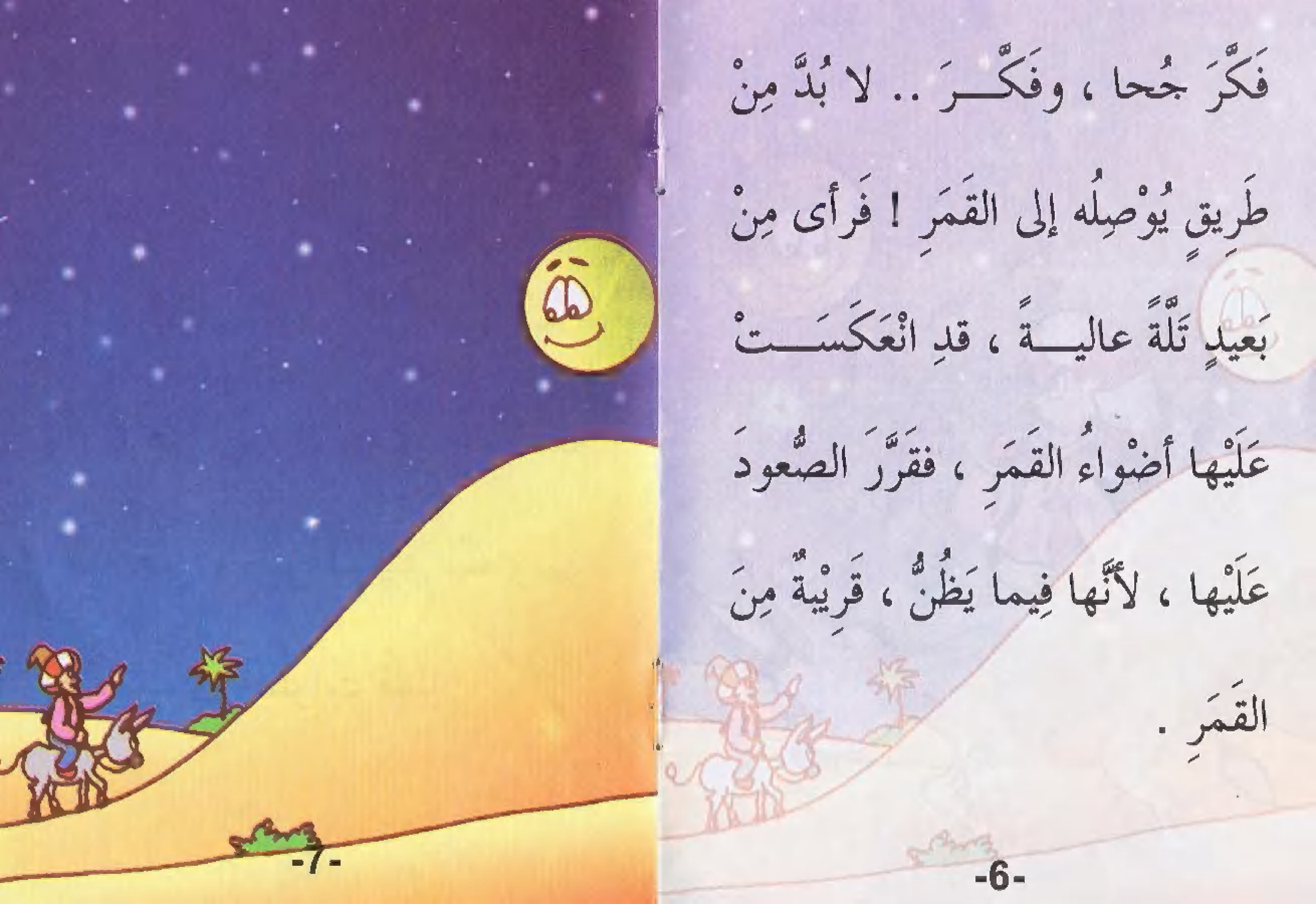




كانَ جُحا لا يُفارِقُه حِمارُه ، لا فِي
اللّيْلِ ولا فِي النَّهارِ . وذاتَ مَــرَّةٍ
خَرَجَ جُحا في رِحْلَةٍ لَيْلِيَّةٍ ، وحِمارُهُ
تَحْتَه لا يَتْعَبُ ولا يَشْكُو ، رُبَّمــا
لأنَّ جُحا كــانَ يُغَنِّي لَهُ دائِمــاً ،
ويُرَبِّتُ كَتِفَه .

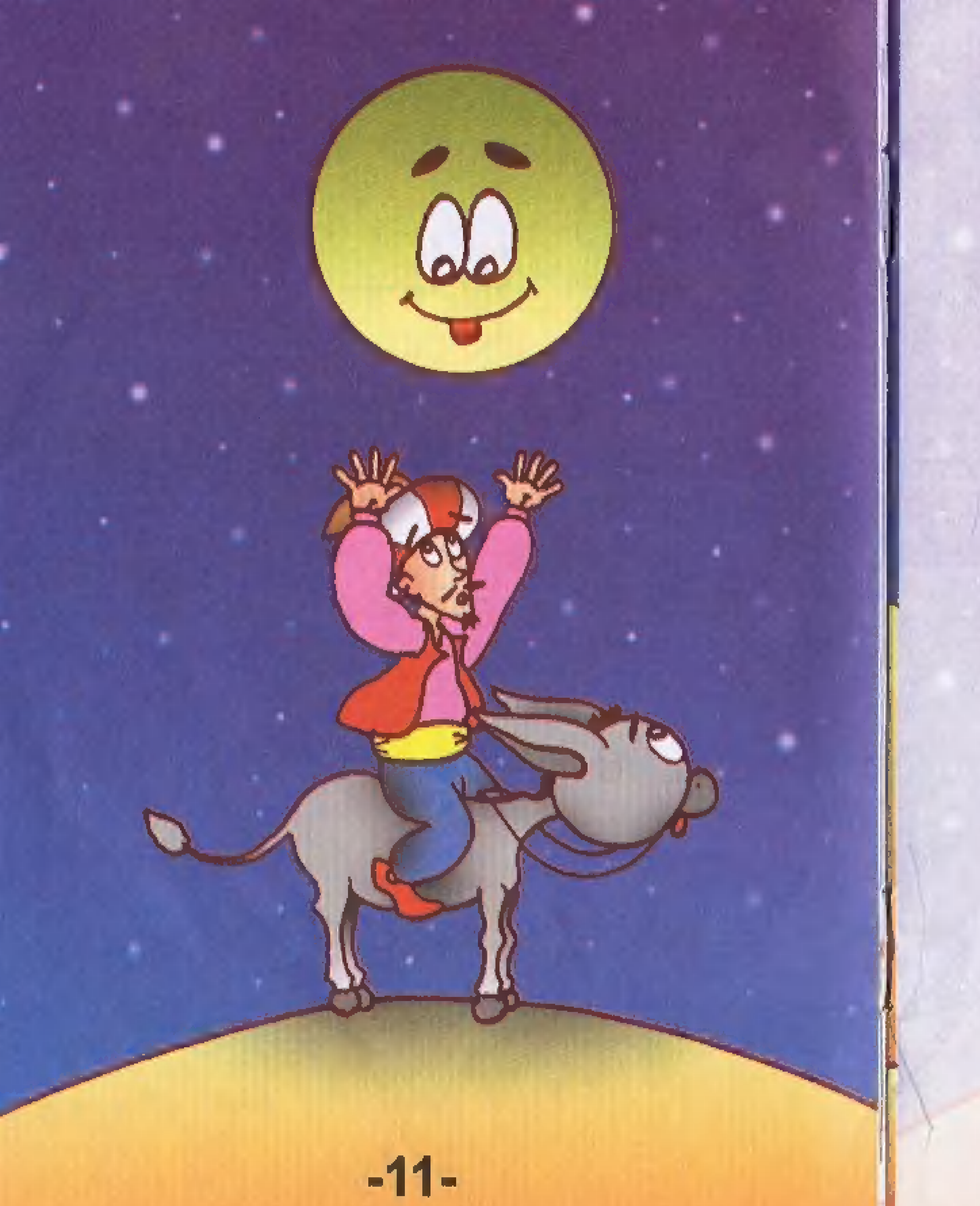
كانَ اللَّيْلُ ساكِناً هادِئاً ، فنَظَرَ جُحا
إلى السَّماءِ الواسِعَةِ ، وأخَذَ يُراقِبُ
النُّجومَ اللامعةَ المُتَناثِرةَ ، والقَمَرُ بَيْنَها
كأنَّهُ الأمِيْرُ ، فقالَ جُحا لنَفْسِهِ :
لِماذا لا أَصْعَدُ إلى القَمَرِ ، وأُطِلُّ مِنْ
هُناكَ عَلَى الأَرْضِ ؟





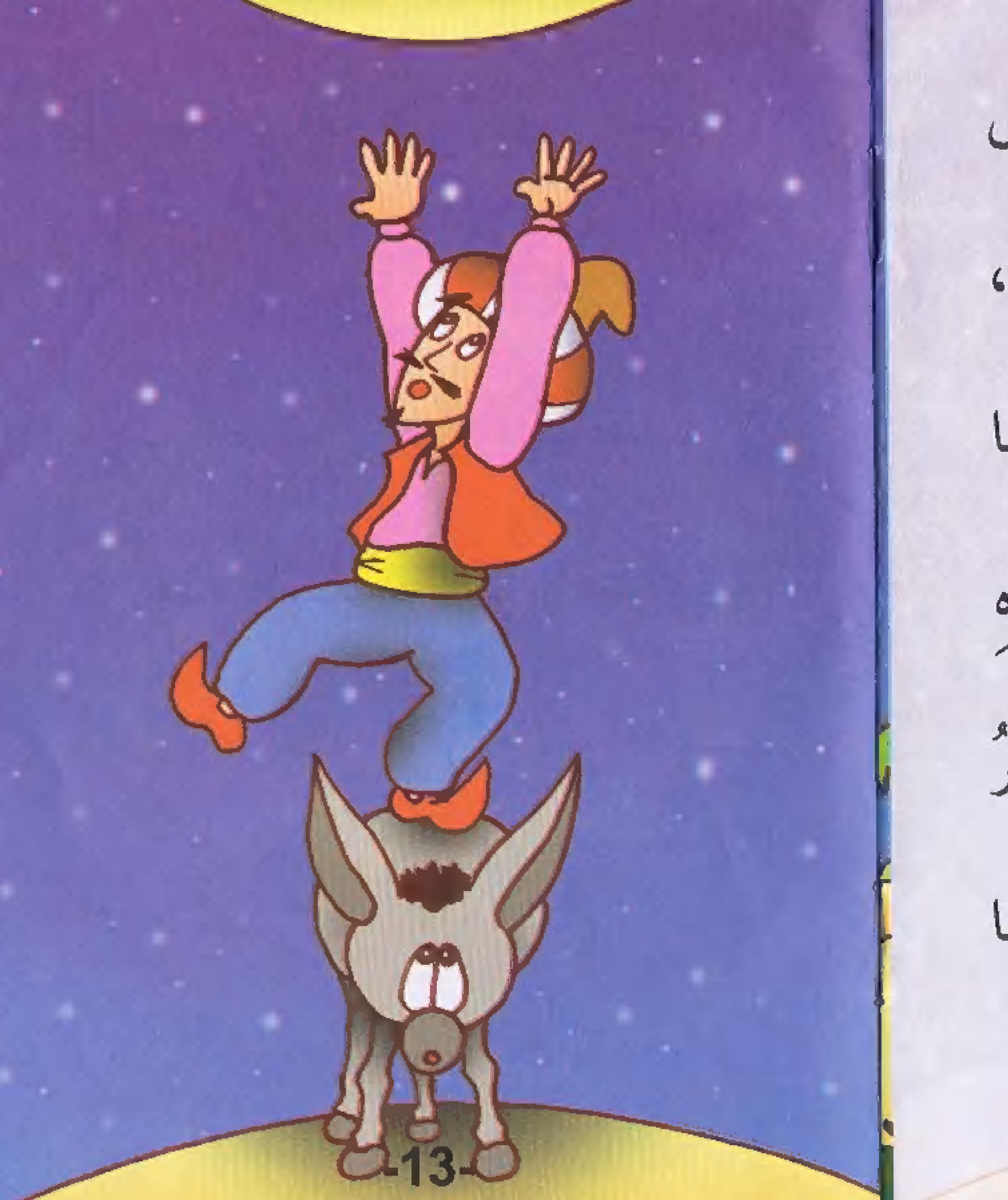
فَكَّرَ جُحا ، وفَكَّـــرَ .. لا بُدَّ مِنْ طَرِيقٍ يُوْصِلُه إلى القَمَرِ ! فَرأى مِنْ بَعيدٍ تَلَّةً عاليـــةً ، قدِ انْعَكَسَــــتْ عَلَيْها أضْواءُ القَمَرِ ، فقَرَّرَ الصُّعودَ عَلَيْها ، لأنَّها فِيما يَظُنُّ ، قَرِيْبَةٌ مِنَ القَمَرِ .

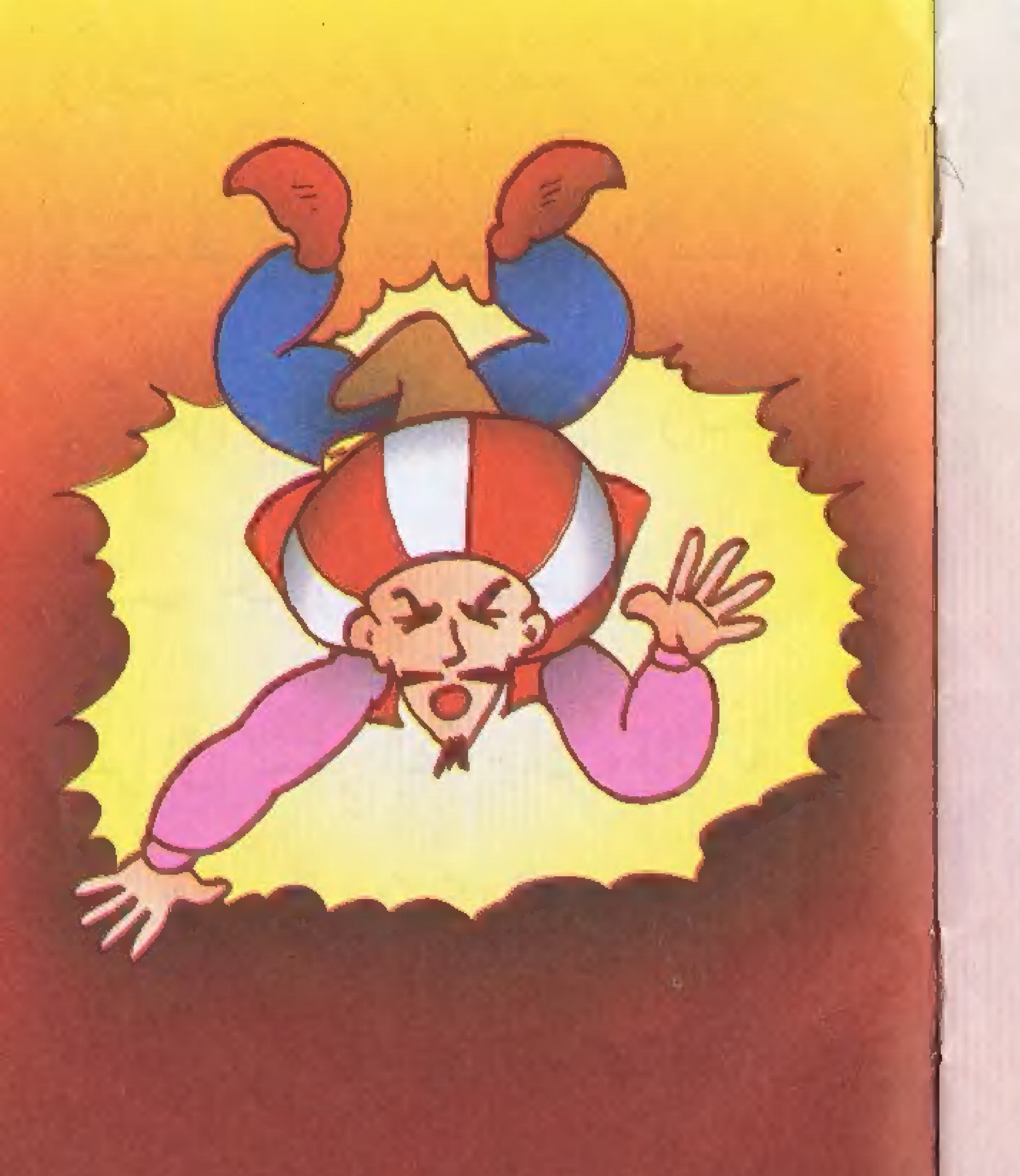
ولكنَّ التَّلَّةَ عالِيةٌ ! فهَلْ سَـــيَقْوَى
حِمارُه على تَسَلُّقِها والصُّعُودِ إلَيْها ؟
إذاً ، عَـلَيْكَ يا جُحا أنْ تَسيرَ ببُطءٍ
وألاَّ تُرْهِقَ حِمارَكَ . وتابَعَ طَرِيقَــه
وهُوَ يُغَنِّي ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَه وبَيْنَ
القِمَّةِ سِوَى خُطُواتٍ قَليلةٍ .



عِنْدما بَلَغَ جُحا القِمَّـــةَ ، أَحَــسَّ بالفَرَحِ الشَّديدِ ، لأنَّه سَيُحَقِّقُ رَغْبَتَهُ في الوُصُولِ إلى القَمَرِ . ومِنْ هُنَاكَ سَيَرى العالَمَ كُلَّهُ . ولـــمَّا رَفَــعَ رَأْسَه إلى القَمَرِ فُوجِئَ بأنَّ القَمَــرَ لا يَزالُ عالِياً جِداً ، فَماذَا يَفْعَلُ ؟

قالَ جُحا لنَفْسِهِ : إنَّ حِماري أَعْلى مِنِّي ، فإذا وَقَفْـــتُ عَلَى ظَهْــرِهِ ، ورَفَعْتُ يَدِي إلى الأَعْلى ، فرُبَّمـــا لَمَسْتُ القَمَرَ . ونَفَّذَ جُحا هـــذِهِ الخُطَّةَ ، ولكنَّها لَمْ تُفْلِحْ ، فالقَمـــرُ لا يَزالُ بَعيـــداً ، يَنْظُرُ إلى جُحـــا ويَسْخَرُ مِنْهُ .





ظلَّ جُحا واقِفاً عَلَى ظَهْرِ حِمارِه ، يَمُدُّ يَدَيْهِ عالِيــاً ، ويَــدُوسُ عَلَى رؤُوسِ أصابعِ رِجْلَيْهِ ، فيُخْفِــقُ في كُلِّ هذه المُحــاولاتِ ، فيَنْزَعِــجُ جُحا ، ويَخْتَلُّ توازُنُه ، وإذا بِــهِ يَهْوي مِنْ على ظَهْرِ حِمارِه علــى الأرْضِ ، ويَصيحُ مُتألِّماً .

وَقَفَ جُحا خائِباً يَتَلَمَّسُ جِسْمَهُ ،

وَيَضْغَطُ على مَواضِعِ الأَلَمِ ،

وَيَنْفُضُ ثِيابَهُ مِنَ الغُبارِ . ولَمّا

رَكِبَ حِمارَهُ ، وَهَبَطَ مِنَ التَّلِّ ،

نَظَرَ إلى القَمَرِ الضَّاحِكِ وقالَ لَهُ :

يَبْدُو أنَّ الصُّعودَ إلَيْكَ بِهذِهِ الطَّريقةِ

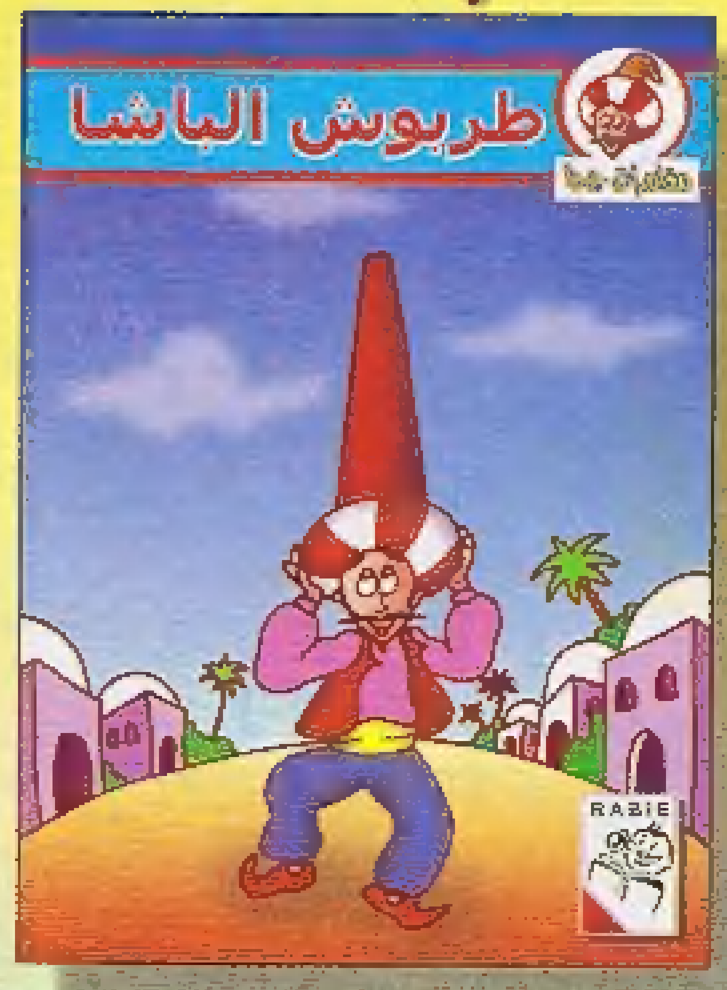
مُسْتَحيلٌ يا عَزيزِي .



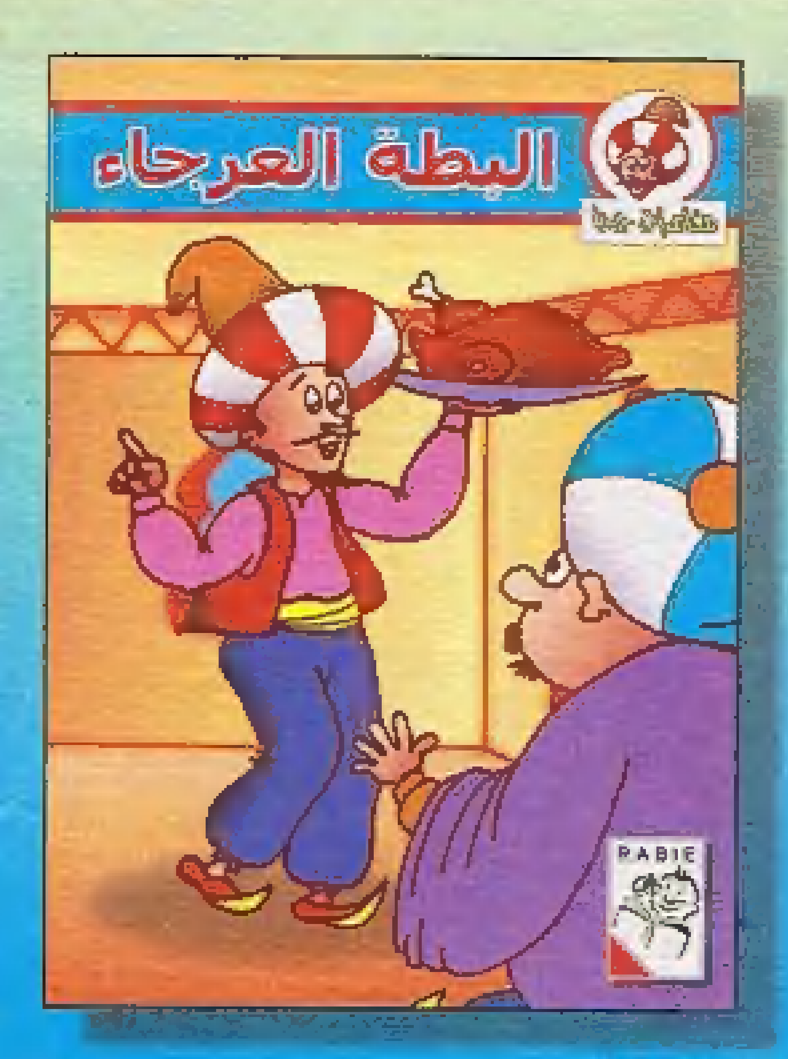
مغامرات جحا



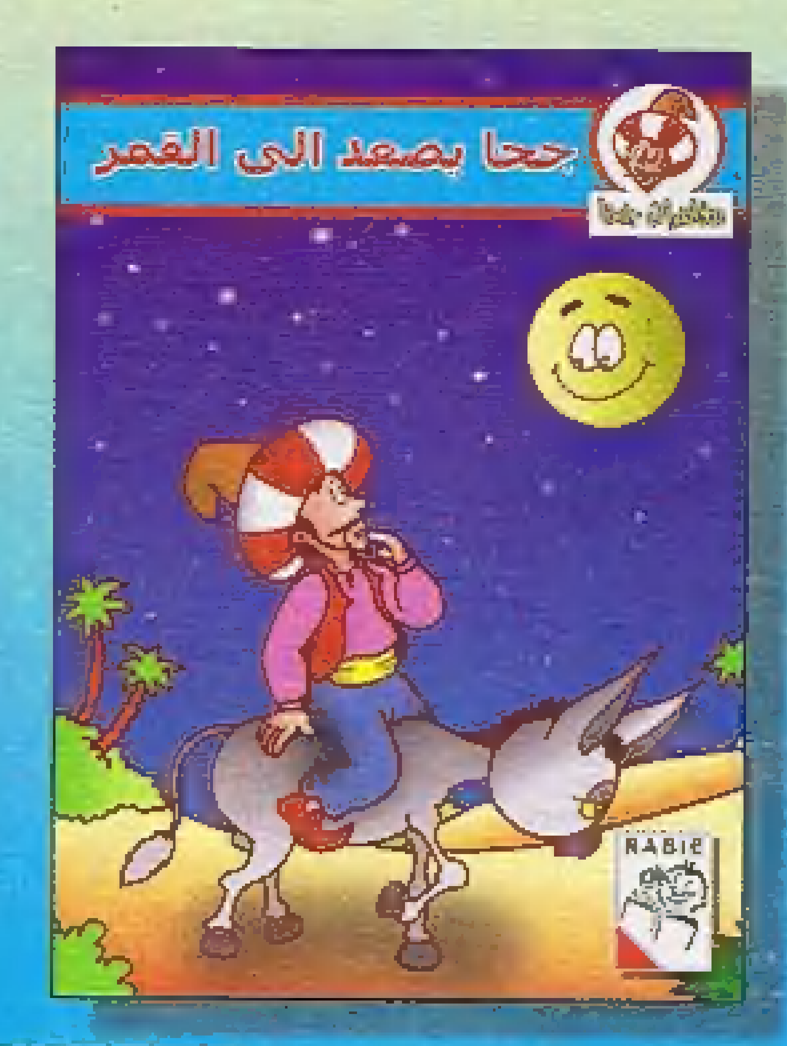
عنقود العنب
مغامرات جحا
RABIE



طربوش الباشا
مغامرات جحا
RABIE



البطة العرجاء
مغامرات جحا
RABIE



جحا يصعد الى القمر
مغامرات جحا
RABIE



دار ربيع للنشر
RABIE PUBLISHING HOUSE
سورية ـ حلب ـ ☎ 3640151 - 3640152